إلى 14 أكتوبر مع التحية

الأخ أحمد الحبيشي رئيس تحرير صحيفة (14 أكتوبر).. المحترم

تلقت (14أكتوبر) رسالة من الأستاذ نجيب الشعبي احتجاجا على اقفال الصحيفة باب النقاش بعد نشر رد من الأخ بدر شيباني ، ما يعني حرمانه من التعقيب على الرد .

وعملا بحق الرد تنشر صحيفة (14 اكتوبر) رسالة نجيب الشعبي كما وردت إلى بريدها الإلكتروني:

توضيح مهم من نجيب الشعبي يتوجب نشره بعدد الغد، على الأقل عملاً بحق الرد المكفول قانونيا، ما لم سأشكو لنيابة الصحافة والمطبوعات وسأنشر التوضيح بأماكن أخرى، وسأنشره بصحف عربية بعنوان «هذه هي صحافة عدن» فليس أنا الذي يكتب مقالات عن محيرز ذاكرا بها كثيراً من المراجع التي استند إليها فيطلع لي واحد يدعى بدر شيباني ليزعم بأنني اتهمت محيرز بالتزوير دون أن أستند إلى مراجع وبعدها تقفلون أنتم باب النقاش!! لا والله أقسم يميناً بالله العظيم ما اسكت إذا لم تعطوني حقي في الرد على بدر شيباني.

ورحمة أبي في قبره أنه إذا استدعى الامر فسأكتب في «يديعوت احرونوت» و«معاريف» و «هآرتس»عما جرى معي من قبل صحف الأمناء وعدن الغد و14 أكتوبر ليسخر اليهود من صحافة وصحفيي عدن... أقسم بالله سأفعلها.

تحية طيبة...

كنت قد كتبت مقالاً بصحيفة «الأمناء»عن تاريخ عدن وأبنائها فانبرى أكتر من واحد ليعمل فيها «أبو العُريف» مدعياً أنه سيصحح لي بينما هم مجرد مزورين والأفضل للمزورين أن يحترموا أنفسهم فلا يحاول أحد منهم أن يظهر أمام القراء بأنه يصحح لي بينما هو يكتب أكاذيب. ولست فاضياً للرد على مزوري الحقائق وآخرهم ج. شمسان وبدرعبده شيباني الذي رددت عليه للمرة الأولى والأخيرة بصحيفة (14 أكتوبر) السبت الفائت أما الأستاذ فريد صحبي الذي رددت عليه فرغم أنه «تلاكع» علي إلا أنه ليس من مزوري الحقائق وما كتبه عن كون مدينة عدن هي الجنة التي سكنها آدم وحواء فهذا اعتقاده.

صححت أكاذيبه فقام يلفق لي!

لقد رددت على بدر شيباني وقمت بإثبات عدم صحة كثير مما رد به علي في «الأمناء» حتى انه نفى حقائق من العيب أن يكون جاهلاً بها كإقالة المندوب السامي البريطاني للمكاوي وحكومته وأن آخر حاكم بريطاني بعدن هو همفري تريفليان لا إنجرامز ! وهو الذي سبب الحرج لنفسه بردي عليه، فأخذته العزة وقام يرد علي ثانية الأحد الفائت في «14 أكتوبر» أي في اليوم التالي لردي عليه ليحفظ ماء وجهه فلفق لي وحرف ما كتبته وغالط القراء على اعتبار انهم سيكونون قد نسوا ما كتبته ومن ذلك انه نفى في رده الأول في «الأمناء» ما كتبته فيها بأن بريطانيا اشترت من سلطان لحج أجزاء من عدن وأشترت من شيخ العقربي أجزاء أخرى فزعم بأن بريطانيا منحت سلطان لحج 7800 جنيه استرليني سنوياً ولكن ليس مقابل شراء عدن! فصححت ذلك في «14 أكتوبر» السبت الفائت أن المبلغ كان 8700 وليس 7800 وأنه كان بالدولار لا بالجنيه الاسترليني، ثم استندت إلى الوثائق البريطانية الرسمية فكتبت (طبعاً ليس لديك علم بأن «سير روبرت جرانت» حاكم بومباي قال في تقرير لأعضاء مجلس حكومة بومباي في مارس 1838 ما يلي «قام السلطان بوضع خاتمه على صك التنازل الرسمي عن مدينة ورأس عدن للبريطانيين وقد جرى الاتفاق على ان يتسلم 8700 دولار سنوياً لقاء العائدات التي يجنيها حالياً من رسوم الميناء التي يقدرها الكابتن هينز بـ 6000 دولار» فقام يرد مجدداً ليلفق لي بأنني متناقض فتارة حسب رده أقول بأن بريطانيا اشترت عدن وتارة أقول بأن السلطان تنازل لها عن عدن مقابل 7800 جنيه أسترليني كتعويض عن عوائد الميناء وليس مقابل بيع عدن! فأين هو التناقض وكأن التنازل وتسلم تعويض عن عوائد الميناء ـ بل أكثر بـ 2700 دولار ـ لا يعتبر بيعاً؟ ثم أرأيتم كيف يكذب بوقاحة فحبر مقالي باليوم السابق لرده لم يجف بعد وفيه صححت له أن المبلغ هو 8700 وبالدولار وليس 7800 جنيه استرليني ومع ذلك ينسب لي باليوم التالي بأنني تحدثت عن 7800 جنيه استرليني ؟! ولست مستعداً للرد ثانية على مزور مثله، إنه جاهل في التاريخ والسياسة ويريد تشويه تاريخ عدن، ولو كان الأمر بيدي لعاقبت مزوري حقائق تاريخنا بسجنهم وحتى بسحب الجنسية منهم فلا يستحق المواطنة من يقوم بتزوير التاريخ الوطني الذي يجب أن يحترمه الكل.

وطالما أن بدر شيباني يحاول تزييف تاريخ عدن فأنه لو كان الأمر بيدي لطردته منها ومن كل الجنوب ليعود لموطنه الأصلي في الحجرية وحوالي 20 شخصاً من نفس منطقته رددت عليهم حتى الآن لأحافظ على التاريخ الوطني للجنوب فأي بشر هؤلاء؟ يأتون لبلادنا ونتعامل معهم بأخلاق ونكرمهم وهم يتآمرون علينا! ومنذ أول يوم للأستقلال وهم يتآمرون على الجنوب وشعب الجنوب حتى أوصلوا الجنوب للحضيض .

لست فاضياً للرد على اكاذيبه الجديدة ويكفي أنه لا يعلم أن المندوب السامي البريطاني أقال المكاوي وحكومته ولا يعلم حتى اسم آخر حاكم بريطاني بعدن ثم يكتب ليصحح لي! . وليت القراء يقارنون ما كتبته يوم السبت بما كتبه يوم الأحد ليدركوا حجم تلفيقاته وتحريفاته لما كتبته الى حد انه كتب « وعلى قولك مايكونوش بنوا الصهاريج وقلعة صيرة وعاده جبل شمسان كان زغير؟» وأتحداه أن يثبت أنني قلتها.

فأنا أسهر الليالي لأفيد القراء بكتاباتي فيطلع لي بعضهم ليلفقوا لي في محاولات يائسة لتشويهي لدى القراء .. وليسوا كلهم حجريين فهناك الكثير من الجنوبيين ممن يحاولون تزوير التاريخ وتشويه من يعمل بإخلاص وشرف من أجل عزة الوطن ورفعته.

محيرز أكبر مزور لتاريخ عدن الآثاري

الأخ احمد الحبيشي، إن بدر شيباني أخذ يشيد بعبد الله محيرز ويعتبره مؤرخاً عظيماً ومن السخف أنه قال بأنني لست متخصصاً في التاريخ مثل محيرز! ومع أن العبرة هي بما يكتبه الشخص لا بتخصصه حتى لو كان عنده ألف دكتوراة إلا أنني أوضح بأن محيرز لم يكن حتى متخصصاً في التاريخ فقد كان مدرساً للرياضيات (الحساب). وهو يزعم بأنني قلت بأن محيرز قام بتزوير تاريخ عدن دون أن أذكر اسم أي مرجع! وانني تطاولت على هذه الهامة! بلا هامة بلا قامة ! فعبد الله محيرز أكبر مزور لتاريخ عدن الآثاري وأنا من فضح منذ عدة سنوات وفي هذه الصحيفة تزويراته وتحريفه للعديد من الوثائق البريطانية المتصلة بآثار عدن ليخدع القراء وينسف تاريخنا وقد أستعنت بالعديد من المراجع ومنها كمثال الآتي :

ـ إف. إل. بليفير : تاريخ العربية السعيدة، ترجمة سعيد عبدالخير النوبان وعلي باحشوان (عدن، دار جامعة عدن، 1999م)

ـ برايان دو : عدن في التاريخ (عدن، إدارة الآثار، سبتمبر 1965م)

ـ القاسمي، سلطان محمد : الاحتلال البريطاني لعدن (دبي، مطابع البيان، 1991)

ـ الهمداني، الحسن بن أحمد : صفة جزيرة العرب (صنعاء، مكتبة الإرشاد، 1990)

ـ المقدسي، شمس الدين : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (لندن، مطبعة بريل، 1909)

ـ ابن المجاور، يوسف : صفة بلاد اليمن (لبنان، شركة دار التنوير، الطبعة الثانية، 1986م)

ـ Gavin. R . J : Aden under the British Rule 1839 – 1967 (London : C . Hurst & company, 1975)

ـ INDIA OFFICE LIBRARY AND RECORDS

بل استعنت أيضاً بخرائط قديمة جداً لعدن (كريتر)، لقد أمضيت ليس ساعات ولا أياماً وليالي ولا حتى أسابيع بل شهوراً وأن أبحث وأقرأ وأدقق وأقارن وأطلب هذا المرجع من صديق ببريطانيا وذاك المرجع من صديق بالهند بل إنني أتيت من صنعاء إلى عدن خصيصاً لأتأكد من معلومة واحدة فقط وذهبت للإدارة المختصة بالآثار بكريتر (بقصر سلطان لحج سابقاً في «الرزميت») وقابلت المديرة رجاء باطويل وطلبت مطالعة الأرشيف فكلفت من يأخذني ليفتح لي غرفة الأرشيف ولم أستطع العثور على مبتغاي أتدرون لماذا؟ لأن الوثائق ليست مفهرسة ومرتبة في رفوف ولكنها كانت مكومة على الأرض وكأنني دخلت مقلب قمامة لا أرشيف لتاريخ عدن، فعدت إليها وقلت لها : ما هذا أليس لديكم أرشيف؟ فسألتني عما أبحث عنه فقلت «مراسلة بين الإدارة البريطانية بعدن وحكومة بومباي في عام 1854م» فأجابت «أقدم وثيقة لدينا ترجع لعام 1964م» أي والله العظيم! وبإمكانها أن تحاول تكذيبي لكن إحلفي يمين بالله مثلما حلفت أنا، فربما تنفي ذلك فأنا لم اهاجمها وحسب كتلميذة لمحيرز تدافع عنه بالباطل ولكنني عندما قدمت منذ سنين الإثباتات على تزويراته وتحريفاته وتحديت تلاميذه أن يثبتوا عدم صحة أي شيء كتبته لم يجرؤ أحد على تكذيبي فأدلتي قاطعة ولكن بعدها طلعت رجاء باطويل بمقال مشترك مع واحد يدعى علي سعيد عقلان (وتلك كانت أول وآخر مرة في حياتي أجد فيها مقالاً واحداً ومن جزء واحد يشترك شخصان في كتابته!) وكتبا يعظمان محيرز الذي

نجيب الشعبي

لم يستطيعا أن يدافعا عنه عندما تحديتهم أن يردوا! وحاولا في المقال المشترك إثبات أن باب عدن التاريخي هو باب العقبة مثلما زعم عبد الله محيرز (وليس النفق مثلما أثبت نجيب الشعبي) فتلاعبا بما كتبه «الهمداني» و«المقدسي» و«ابن المجاور» فرددت عليهما بمقال أبين فيه تلاعبهما بالوثائق المتصلة بتاريخ عدن وبالطبع لم يستطيعا الدفاع عن نفسيهما! ولابد انهما وتلميذاً آخر لمحيرز هو محمد زكريا يحقدون علي من يومها ولكن يجب أن يعلموا بأنه حتى لوكان شقيق لي أو أحد أبنائي قد تلاعب بتاريخ عدن أو الجنوب أو بأي حقيقة تاريخية لتصديت له وكشفته أمام القراء.

الخلاصة أنه بعد تعبي في البحث عن المراجع وقراءتها والتدقيق فيها ومقارنة ما جاء فيها بعضها ببعض .. إلخ، كي أحافظ على التاريخ الآثاري الصحيح لبلادي وأفيد القراء بمعلومات مهمة وبالذات أبناء عدن ليعرفوا جانباً مهماً من تاريخ مدينتهم، يطلع من يزعم وبكل بساطة وتفاهة ووقاحة بأنني أتهمت محيرز بدون أن استند إلى أي مرجع!! .

لقد بلغ تزييف تاريخ عدن الآثاري بمحيرز أنه كان في كتبه ينقل عبارات من كتب بريطانية بعد أن يقوم بتحريفها وقد قدمت أكثر من دليل يدينه ونشرت ذلك في صحيفة (14 أكتوبر) وفي ظل قيادتك يا حبيشي لها ولديك الأرشيف فعد إليه وستجد مقالاتي ومذكور بها المراجع وأرقام صفحاتها، وبعدما قمت بإثبات تزويراته وتحريفاته كان المفروض على تلاميذه أن ينفضوا يدهم عنه لكنهم سكتوا وهذا تآمر صريح منهم على التاريخ الآثاري لعدن (وعادهم مسويين أنفسهم عدنيين! إيش من عدنيين وأنتم تتلاعبوا بتاريخ عدن وعندما أوضحت تزويرات استاذكم لتاريخ عدن كنتم كشيطان أخرس ولم تتبرؤوا منه).

وبناء على ما تقدم سأكتب بإذن الله في الأسبوع القادم مقالين بصحيفة «14 أكتوبر» أو في غيرها حسب الأحوال، ليعرف الإخوة والأخوات وابنائي وبناتي من أهل عدن وعموم الجنوب كيف تآمر محيرز على تاريخنا الآثاري لينزع عن جدودنا شرف شق النفق (البغدتين الطويلة والقصيرة) الذي يربط شبه جزيرة عدن (كريتر) بالبر عند «البرزخ» (المنطقة التي تقع بخور مكسر عند محطة بترول العاقل وفندق مركيور وهو مغلق منذ نحو 70 عاماً فلم يعد له أهمية مرورية بعدما شق طريق ساحلي يربط كريتر بخورمكسر) فمحيرز نسب شق النفق للبريطانيين بينما هم بأنفسهم لم يزعموا ذلك بل أن منهم من كتب بأن النفق كان موجوداً قبل مئات السنين من إحتلال بريطانيا لعدن، وأعلموا أيضاً يا أهل عدن والجنوب أن محيرز نزع عن جدودكم شرف بناء الجسر الرائع الذي كان يعلو باب العقبة (ونسف في 1963م) فقد أعطى محيرز للأنجليز شرف بنائه وفي سبيل ذلك قام بتحريف ما كتبه البريطانيون! ولو لم أثبت كل ذلك مجدداً أرجموني بالحجارة حيثما وجدتموني (رغم أن أحداً منكم لم يكتب ليشكرني أو حتى ليستنكر ما أرتكبه محيرز)، إن محيرز ذهب للمزبلة لأنه تآمر على تاريخ عدن ونزع عن جدودنا شرف شق النفق وبناء جسر باب العقبة وغيره لينسب ذلك للانجليز! إن محيرز لم يكن لديه ذرة من الوطنية أو الحب لعدن التي احتضنته وأهله النازحين إليها فقد قابل الإحسان بالجحود وتشويه تاريخ عدن وأبنائها! وقد طالبت الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم والمجلس المحلي لمحافظة عدن أن يحذفوا اسمه من ثانوية البنات بحي القلوعة بعدن طالما أنني قدمت أدلة قاطعة على تزويره للتاريخ الآثاري لعدن ولكن لا حياة لمن تنادي فكلهم مشغولون بالهبر وتحسين أوضاعهم الشخصية ولا يهمهم تاريخ عدن في شيء! فإلى اللقاء وأتحدى أن يستطيع أي شخص الدفاع عن محيرز فأدلتي لا تقبل الطعن ابداً. وليذهب للمزبلة وللجحيم كل أعداء الحقيقة.

محاولات تزوير تاريخ الجنوب تجري على قدم وساق

ج. شمسان انتهز فرصة أنني كتبت بصحيفتي "14 أكتوبر" و"عدن الغد" أنني لن أنزل لمستوى الرد عليه مهما كتب وشتم ولفق لي ولوالدي يرحمه الله، فأخذ يطلع علينا كل يوم بمقال يكرر فيه الشتائم والتلفيقات وأنتهز خلافي الكبير بل قطيعتي مع فتحي لزرق صاحب موقع وورقية "عدن الغد" فكتب أمس بموقعه مقاله الثاني خلال أسبوع مكرراً نفس النغمة من أكاذيبه التي عفا عليها الزمن وأضاف باقة من أحدث النغمات (الأكاذيب) ويسرد ما يزعم أنه أفضال لأبناء الحجرية وعموم تعز على عدن وأبنائها (بالله تروحوا لمقاله لتطالعوا "باقة المهازل") ويشتمني أنا ووالدي ثم قام يكتب تعليقات كثيرة باسماء وهمية يمتدح نفسه وقدراته وعظمته إلخ إلخ ويؤكد على أفضال الحجرية وتعز على عدن وابنائها وعلى كل الجنوب وأنا أعرف اسلوبه لذلك أنا أقسم بالله يميناً سيحاسبني عليها بأنه هو من كتب تلك التعليقات وهذا فقط ليعرف القراء، وممالفقه أن صحيفة 14 أكتوبر نشرت لي في 14/ 4/ 2012 مقالاً سبق نشره بصحيفة عدن الغد في 8/ 4/ 2012م كما هو نصا وحرفا! وهو كاذب فالمقال مختلف بدليل أن الأخ احمد الحبيشي طلب مني أن يكون مختلفاً عما نشر في "عدن الغد" فكانت فرصة لأعدله لتحسينه بل أضفت له موضوع بعنوان "مهازل من سيعلمونني تاريخ الجنوب" وموضوع ثان بعنوان "مع مؤرخ بني شيبة" ولو هذا غير صحيح فليعلق الأخ الحبيشي بأن نجيب يكذب .. ايضاً بإمكان القارئ العودة لمقالي في "عدن الغد" ومقارنته بمقالي في "14 أكتوبر".

كما أن بدر شيباني قام يساند توأم روحه في تزوير تاريخ عدن والجنوب فعلق على مقالته الجديدة (القديمة) بموقع عدن الغد فنشر الشيباني مقالته التي نشرتها "14 أكتوبر" الأحد الفائت بتقسيطها على عدة تعليقات متتالية بعناوين من قبيل "وسع الشيباني يشهد للتاريخ" (قصده "وسع الشيباني يزيف التاريخ") وعنوان آخر هو "وسع الشيباني وصل ليشهد للتاريخ" وكأنه في مخبازة! ثم نشر مقالته نفسها أمس بموقع عدن سيتي التي لي فيها مقال! مساكين فعليهما عفريت اسمه نجيب الشعبي.

أما أنا فوالله ما أنا بسائل فيهما ولن أرد عليهما مهما كتبا ولفقا، وأرجو من القراء الكرام عدم تصديق أي شيئ يكتبانه وأنهما لو ذكرا مراجعاً فهي إما لا وجود لها أو هي من الكتابات الصفراء التي وضعها حاقدون هزمتهم الجبهة القومية أثناء ثورة 14 أكتوبر أو بعد الأستقلال فوضعوا كتباً يلفقون فيها للجبهة القومية وزعيمها قحطان الشعبي .. وأؤكد بأنني لن ارد إلا على الكتاب الموضوعيين والباحثين عن الحقائق لا عن تزويرها.

تنويه: في مقاله السابق بعدن الغد زعم المدعو ج.شمسان أن الصورة المنشورة بموقع الرئيس قحطان الشعبي وهو يخطب والجماهير محتشدة تستمع إليه هي صورة مزيفة قمت أنا بالتلاعب بها لأجعل والدي مثل جمال عبد الناصر!! والحمد لله أنه لدي ما يثبت مجدداً أنه يكذب على القراء وإثباتي هو أن تلك الصورة كانت ضمن مجموعة صور نادرة لوالدي بأرشيف صحيفة "14 أكتوبر" أهداها لي ـ مشكوراً ـ الأخ أحمد الحبيشي في CD ولو هذا غير صحيح فأكتب هنا يا حبيشي أن نجيب يكذب وإذا لم تكتب سيكون ج. شمسان هو الكذاب.

نحو مقاربة سياسية لمفاهيم القضية الجنوبية

د. فضل الربيعي

تمثل المفاهيم أهمية خاصة في العمل السياسي، فالجدل والمناقشة السياسية غالباً ما تفضي إلى صراع حول المعنى المشروع للمصطلحات أو المفاهيم السياسية . فقد يتجادل الناس ويتقاتلون، بحجة ان كل واحد منهم على حق في تمسكه بمفهوم معين كالديموقراطية أو الحرية او العدالة. وهنا تكمن المشكلة في أن المفاهيم السياسية تتخذ معاني مختلفة باختلاف مستخدميها. وعلى ذلك، تصبح المفاهيم إشكالية .

كما هي في ذهنية السياسي الجنوبي ، فقد تصارع الناس واحتربوا وتمترسوا خلف المفاهيم السياسية الذي يظن كل طرف بان ما يطرحه من مفهوم لتفسير الظاهرة او حلها هو الصحيح. وقد شكل التاريخ السياسي الحديث في المجتمع اليمني بعامة والجنوب بخاصة تاريخ جدل واسع حول المفاهيم بين النخب السياسية وقاد هذا الجدل إلى صراع مسلح تتمترس خلفه قناعات أيديولوجية ومواقف ثابتة ، وفي الأغلب تعامل معها الكثير بصورة خاطئة، ومواقف عصبوية ،بل واخذ هذا النمط من الصراع او الجدل وقت اكبر من اللازم، الأمر الذي اهدرت بسببه الكثير الفرص في خضم هذا الجدل العقيم، بدلا من إخضاع هذه المفاهيم إلى خصوصية الواقع والتعاطي معها وفقا لطبيعة القضايا التي تتمحور حولها هذه المفاهيم النظرية، ربما سوسيولوجية المجتمع في الجنوب تشكل بيئة مناسبة لظهور مثل هذا الجدل أو التعامل مع المفاهيم ان صح التعبير.

وعليه فقد استوعب الطرف الآخر هذه السوسيولوجية الجنوبية ويعمل على تسريب وإثارة مثل هذا الإشكال في الوسط السياسي الجنوبي عبر ماكنته الإعلامية . لهذا فإن جزءاً كبيراً من وقت الجنوبيين يذهب في مجال الجدل العقيم حول معنى هذه المفاهيم، مثل مفهوم استعاده الدولة ، فك الارتباط، الفيدرالية، التحرير ،الاستغلال، الحراك، القيادي في الحراك، الانفصال ، القضية الجنوبية أو قضية الجنوب ، الجنوب العربي، الحوار أو التفاوض المكونات السياسية والاجتماعية، القضية السياسية ، القضية الوطنية وغيرها من المفاهيم التي نشعر أن التعامل معها بالصورة العقيمة والعقائدية كما الصور الذهنية التي تستند في بعضها على خلفيات الماضي والحاضر السياسي ، فان ذلك عبث في عبث ، بل وامتهان للعقل السياسي، وقد ارتكبت النخب السياسية خطأ كبيراً في الإفراط بهذه المفاهيم الذي أعاق إلى حد ما مسيرة الحركة الوطنية ال جنوبية.

فالمحلل السياسي عليه أن يتجه إلى دراسة هذه الأحداث من وجهة نظر تضفي معنى على ظاهرة أكبر، أو أكثر عمومية، قاصدا الهدف المراد من ذلك من خلال فهمة للظاهرة السياسية بأبعادها المختلفة .

فالمفاهيم السياسية لها طبيعتها وتحديها الخاص فغالبا ما تكون غامضة، وتكون موضوعا للتنافس والجدال، كما قد تأتي محملة بالأحكام القيمية والتداعيات الأيديولوجية، والتي قد يكون مستخدموها على غير دراية بها، فمن غير المعقول أن يجري النقاش بين أناس يدعون التمسك بنفس المبادئ أو الأهداف ، كما هو حاصل الجدل بين أصحاب الفيدرالية وفك الارتباط، في هذا الاتجاه قد اقترح دبليو بي جاليه أستاذ الاجتماع السياسي مخرجا لهذا الإشكال باقتراحه بأنه في حالة مفاهيم مثل «القوة»، و«العدالة»، و«الحرية» فلا يمكن تطوير تعريف محايد أو مستقر للمفاهيم التي هدفها واحد، حيث قال: يجب أن يتم الاعتراف بها، وباعتبارها أساساً مفاهيم مشتركة، لا يمكن قبول أي منها باعتباره معناه الحقيقي. لكي نعترف أن المفهوم هو بالضرورة «مفهوم مشترك» طالما يحقق الهدف المشترك.

باحث اكاديمي ، رئيس مركز مدار للدراسات

فتيات عدن في مواجهة التتار!

بسام فاضل

شكت عدد من فتيات عدن بعض السلوكيات والممارسات الشاذة التي تعرضن لها من قبل بعض الشواذ المخلين بالقيم والأخلاق الحميدة التي ألفها المجتمع الجنوبي عامة وأبناء عدن خاصة .

العذر الذي أدى إلى عنجهية هؤلاء هو الادعاء بالدفاع عن الدين لعدم ارتداء الحجاب والدين في حقيقته براء من اناس كهؤلاء فسلوك المجتمع الجنوبي في عدن منذ الأمد البعيد لا يحتاج الى من يعرفه بالسلوك القويم والحشمة والتي تنصل عنها أمثال هؤلاء التكفيريين المدعين العفة وحراسة الفضيلة وهم في حقيقة الأمر يمارسون الرذيلة بأبشع صورها .

البداية هذه المرة بدأت بإشاعة عن تحرش بمادة (الاسيد) والحق ان هذه المادة فتاكة إذا ما لامست الجسد ويعني تسبب حالة من الذعر والهلع بين صفوف الفتيات وقياسا لسلوكيات هذه الجماعات فان السكوت على فعل كهذا سيؤدى الى الذهاب الى ابعد من ذلك .

نعرف مليا كيف تغذى أصحاب هذا النزعة العدائية تجاه المجتمع المسالم بالأفكار الهدامة التي لا ترقى الى مستوى الدفاع عن الدين أو الفضيلة فعدن والجنوب تعرفهم واحداً تلو الآخر ،فقد عاصرت المدينة هذه النعرة التي اقل ما يمكن وصفها بالارتزاقية لاالدينية لأنها في منأى عنها وأيضا نطلق عليها بالانتقامية ضد الحياة ، عاصرت ذلك العام 90م وتجلت مظاهرها الواضحة عقب الاجتياح الآثم للجنوب واحتلاله في صيف 94م ورأينا كيف تمادت بفعل تأييد المنتصر وتطاولت حد إطلاق البذاءات وانتهاكا للتاريخ الوطني للجنوب.

إلا أنها حرب بدأت بين الحق والباطل بين دعاة التقدم والانهزاميين المدفوعين بالحقد والكره لكل ما هو حضاري التدميريين الذين تفننوا في طمس الهوية وكل ما هو جميل.

نشاط الخلايا النائمة هذه يستلزم منا الوقوف والتأمل ولا نكتفي فقط بالتحذير لأنهم شر مستطير ان سكت عليه سوف يمتد ويتمادى الى ما هو ابعد من ذلك والمطلوب من كل الفئات بكل شرائحها الوقوف بجدية تجاه هذه الظاهرة قبل استفحالها .